

نماذج لوثائق أرشيفية نادرة:

أ/ توفيق دحماني

جامعة الجزائر

استعرض في هذه السانحة عرض خمس وثائق أرشيفية على درجة كبيرة من الأهمية التاريخية، وثائق محفوظة في سلسلة الجيش البري، بالمصلحة التاريخية للدفاع، بقصر "فانسان" بباريس، وتتعلق بتاريخ الجزائر في العصر العثماني؛ بدءا برسالة يوسف باشا القرمانلي، والي طرابلس الغرب إلى الداى حسين باشا، في 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ الموافق لـ (17/05/1830م)، حول الحملة الفرنسية على الجزائر.

ثم أتعرض لرد داى الجزائر، على البريطانيين سنة 1816م؛ وثيقة يبدو أنها مشروع اتفاقية سلام، ويحتمل أنها جاءت عقب الحملة الانجليزية الهولندية بقيادة "اللورد إكسموث"، على مدينة الجزائر سنة 1816م، والوثيقة مكتوبة بعربية عامية، وتحتوي على بنود الاتفاقية أو شروطها.

وبعد ذلك أتعرض ل رسالة بعثها علم قسنطينة ومفتيها وقاضيها؛ الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن إلى الداى حسين باشا،

بدون تاريخ، لكنها تحتوي ختم صاحبها، مؤرخ في تاريخ: ١٢٤١هـ/
1825م، حول استفسار الداوي عن مسألة وقعت، وتتعلق
باغتصاب المحصنات، ورد الشيخ بالنفي.

وبعد ذلك أتناول رسالة بعثها "دُون فِرْنَانْدوس"، ملك
إسبانيا إلى داوي الجزائر حسين باشا، تتعلق بالرغبة في تجديد
علاقة الصداقة والسلام، مؤرخة في 1238هـ/ 24 فبراير سنة
1823م.

وأخيرا أتطرق إلى رسالة بعثها ملك البرتغال " الماركيز دي
بالميلا"، إلى الداوي حسين باشا، مؤرخة في سنة 1240هـ/ 28
ديسمبر 1824م، وتتعلق بسعي الملك البرتغالي، إلى التخفيف من
شروط معاهدة سابقة وقعت مع الجزائر سنة 1813م.
أتمنى أن تفيد هذه الوثائق الباحثين وكافة المهتمين.
وبالله التوفيق.

أولاً: رسالة يوسف باشا القرماني، والي طرابلس الغرب إلى
الداي حسين باشا، في 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ الموافق
ل: (17/05/1830م)⁽¹⁾.

الحمد لله

وصلى الله على خير الأنام ونبراس الظلام ومن هو للرسول
ختام سيدنا محمد وآله وأصحابه الكرام.
حفظ الله حضرة الملك المؤيد المنصور والمظفر في البرور
والبحور من عظم شأنه حتى هابته جميع الملل ووقع في قلوبهم من
رعود هيبتة الانزعاج والوجل، إمام الغزاة والمجاهدين، ومحي سيرة
الخلفاء الراشدين، ذي الهمة الشامخة، والطلعة المأنوسة أخونا،
سيدي حسين باشا والي دار الجهاد، الجزائر المحروسة، لا زال
النصر معقوداً بنواصي أيامه، والظفر والسعد آخذان بمقوده
وزمامه. أما بعد السلام الكامل الأتم، والرضوان الشامل الأعم، يوم
حضرتمكم الهلية، ورحمة الله تعالى وبركاته، تتعاهد رفيع مقامكم
بكرة وعشية. فالمعروض على سمعكم الشريف، وفهمكم اللطيف،
أننا والله الحمد على حالة ترضي السيادة ومقيمون على حبكم
الصافي وودكم الوافي كما تعهدون وزيادة لأن كلا الوراقين من
قديم الزمان حال ملوكهما متحد في كل الأحوال، ونحن لا نحول

¹ وثيقة محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

عن ذلك مادامت الأيام والليالي، هذا وقد بلغنا جوابكم السعيد وخطابكم المفيد، ففككتنا ختامه وقرأناه واشرفنا بلذيد لفظه ومعناه واستفدنا منه ما أنتم عليه من استقامة الأحوال وبلوغ الآمال، وعرفتمونا بأنه بلغ سيادتكم أن عندنا حركة بحرية وبرية متهيين لملاقاة صاحب الإيالة الشرقية، لو تحيرت سيادتكم من وقوع هاته الأحوال وطلبتم منا أن نعرفكم عنها تفصيلا لا إجمال، فلتعلمون (كذا) رعاكم الله أن قبل هذا الكتاب عرفنا السيادة بجواب مضمونه أن هاذه الأخبار وردت علينا من سائر الأقطار وانكتبت في الكراصات عند القناصل ومتحققين وقوعها من الحاصل وعلى ما قيل أن الحامل لوالي مصر على ذلك أن عدو الله الفرنسيس أغراه على أخذ الوجاقات وسهل له الطرق والمسالك وتحملوا له بأن يكونوا في عونته على تميم الغرض الذي طلب ويستقل بالملك ويصير سلطان برقة العرب بعدما التزموا بأن يمدوه بجميع ما يحتاجه من آلة الحرب والعساكر ويوجه معهم ابنه إبراهيم باشا ليتمكنه ولاية الجزائر، فلما سمعنا بذلك شرعنا في تجهيز الأمحال وتحضير ما يلزمنا من آلة الحروب والقتال، وبعثنا لكافة أهل أوطاننا، بأن يقضوا لوازم السفر ويكونوا على بصيرة وحذر، فإذا قدر الله بقدمه علينا نعارضوه (كذا) بعساكرنا في حدود العمالة ونذيقوه وبال أمره، ويرجع خائبًا إن شاء الله لا محالة ونجازوه بحول الله وقوته بفعله. وعلى كل حال فلا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وإن هو اكتفى بمملكته وتأخر عن الجدل

فهو المراد، وكفى الله المؤمنين القتال، ولا نسعوا والله إلا في حقن
دماء المسلمين، ولا مرادنا أن يكون بين الإسلام سيفين مختلفين
والفتنة نار وواقدها لا يكون إلا من الفجار، وإن تشوقتم سيادتكم
لكيفية أحوالنا فإننا غاية التعب وضيق خاطر والنصب خصوصا
بعد ما سمعنا أن الفرنسيين جمع جنوده ومتوجه لوجاقتكم لا
بلغه الله مقصوده، ولازلنا في شغل بال وتغير أحوال حتى اجتمعت
بولي من أهل الكشف بكوامن الأسرار وله إشارات ظاهرة تغني عن
الاشتهار، فسألته وأفادني عن سيادتكم ببشارة نرجو من الله أن
تكون أصح من النقش على الحجارة، وهو أنهم دمرهم الله يرجعون
على غير طائل، فلتقر بها عينا ولتطب نفسا، ولا تخشى بحول الله
رهقا ولا بخسا، ولا شدة ولا بأسا، كيف لا وأنتم من فضل الله ما
بجنودكم قلة، ولا في جيوشكم فلة، ولأبطالكم قناة شديدة
المضارب ذكرها في المشارق والمغارب، وجهادكم خالص لله، لا
لقصد رياء ولا لطلب دنيا، بل ابتغاء مرضاة الله، لتكون كلمته
العليا، ونحن مالنا قدرة نمدوكم بها، إلا بصالح الدعوات منا ومن
جملة أهل وجاقتنا في المساجد عند أثر الصلوات، كما نطلب منكم
ذلك في كل الأوقات وعلى الله القبول بجاه أكرم شفيح وأجل رسول.
والمطلوب من سيادتكم أن تعرفونا بما يزيد عندكم من
الأخبار، لأننا في غاية الانتظار، وما تعرض للسيادة من حاجة،
عرفونا بها، ولكم الفضل، ودمتم بخير وعافية وعيشة من الأقدار
صافية، والسلام. بتاريخ 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ.

من العبد الفقير لربه يوسف بن علي باشا [قرمانلي] والي
طرابلس الغرب، وفقه الله وأعانته، آمن.

و صلواته على خير الانام و من امر الصالحين و هو الرسل خاتم النبيين

العلم
العلم

وكانت حصة الملك المملوك الموردين للصور والمطبخ في اليوم وروايتهم عن علم شأنه حتى
 في الهمة الشاعرة والطلعة المارسة اخونه مسير حسبه بلشا ولما دار الجهاد بين ابراهيم وسه الاذان النصر معقودا بنوا
 يامه والخيم والسعر اخذوا بقوده وحرمانه اقل بعد الشراة الكارذاتم والرضوان السطرا لراحم يوم حضر نعم
 الهلته وجمعت الله تمل ويكاته تتقاهر مع مائة مائة وعشيتة جـ العروض على حاكم الشرب وملك الصبا
 فتولته الجرح علة تزجج السباد و معهود على حكم الصلة وودك الوابك كما تعهدوا و زادك لان كلا الرجلين
 فخرهم الزمان حال بلو كحما فخره كل الاحوال وخر للاخول عزة السادة الامه الايام واللب الهزا وفربلنا جوارك السعير
 وخطا كرم العير فيك شانهام وقرانه وتضمنه اذ لم يذ لي شمه ومعناه واستغفر لانه ما الشرح عليه واستغفرته
 احوال وبلوغ الامال ومع تمنونه انه بلغ سباد كرم عندي حرمه تجر به ورتبه و متحجب بين لفلان صاحبه الاية الترتية
 الخيت سباد نعم و موقع طرقة الاحوال والشيخ نال برف وكم عنما تفصلا الاحمال فلنعلنه راعا لثمة ان قبل هنرا
 الكتاب عن عبد السيد كـ جـ ارب محضون ان هاء الاخبار وردت علينا واصل الانظار وان كنت بينه وبين الشرف
 وتغفير ووقعوا على حاله على ما في ان العمل لك مصر علة انك ان عدواته المراسم اخره على اخرا العجالات وسهنا
 ان الكرم والسالك وتخلوا له بان يكونوا عونه على تشجيع العرض طلب ويستغل بالملك وجب سلطان
 بركة العربي جردا التي يربوا بان يبروك جميع ما يجتاجه من الة الحرب والاعمال ويوجه محمد بن ابراهيم بلشا
 بكنوزه ولاة الجم ابريلنا معناه بذال فخره عليه فخير المعلن وتخصيه بالبر سلس الة الجروب والقتال واعتقل
 كرامة اها واطنا جان يفضوا الراز والشمم ويجرونوا على بصيرة وحزر باذ افذرا لة بقومنا علينا نعارضه
 يعمل كذا في حدود العارلة ونذ يفوك وبالاسك ورجح خاها ان شبه الله العارله وجزازوه بجول الله وقوته بعبله
 وعلى كان عملا جميع المكنة الشية الا اذ هله وان هو اختلف بملكته وتاخ من الجوران وهو المراد وكه لة المومنين القتال
 ولا تسعوا والله اللع حفود ما المسلمين والاسرا دنان يكون من الاسلاد سيعي بتعليم والعتقة بار ووافرها لا يكون
 الاسر الجمل وان تشوق فتح سباد كرم ليعينة احوالنا ما نتاج غايبة النعب وضياو الخاطم والنعب خصوصا بعد
 ما صعد بان العرا تسيير حج جنودك ومنوجه لوجه كرم الالبقة الله مفصودك والرا لبا في شغرا بان وتغير احوال
 حتى اجتمعت بولج من اهل الكشف بكراس الاسرار وله اشارات كطهرة نغف عن الانتهاز جسط الله واجابة عن
 سباد كرم بشاره بزجوا من الة ان ثوبه من النقش على الجار و هو اتمم ترمه الله بين دعون على غير كابل ملتقجا
 عينا ولتكتب تغسل والفتش بجول الله دهقا والجنسا والاشرة والاباس كبر الاوانع وفضل الله ما تجودك
 لله وملك جيو شكم قل ولا جالكه فلاته شريفة الضاري ذكره به الشارة والغار و جهاد كرم خالص لة الغص
 بلاء ولا الحلب دنيا بل بالبتقل مرضان لة لتكون كلمته العليل وخر ما لنا ذرة فذ كرم كرم الاصلح ادعوات
 خلو ومهلة اهو جاذبا المساجد عدا في الضلوان كما نطلبوا سكر الة بكل الاوقات وعل الله الضول بجراه
 كرم تشيع واجازت وول المظلمة وسيلتك ان تجوب بما نزل عنك من اخبار لانك غلبت
 الاشارة ومارتض للسياه وحاجته مونا كرم الغصا ودمت بخير وعافية وعيشة من الاكدار صا فيه
 والاسر على في ٢٤٩٥ من الغرة ١٢٩٥



ثانياً: رد داي الجزائر، على الإنجليز سنة 1816 م.⁽¹⁾

وأنة السلطان امتاع انكراڨيز (كڨا) قڨ طلب منا وأنه يريد الشرط السابع عشر الذي وقع في الصلح الواقع في الهم الخامس من أبريل سنة ألف وستماية وستة وثمانين، أن يوضحه ويبينه الواقع في حرمة القونصولوا (كڨا)، وكيله الكاين في بلاد الجزائر وسائر عمالتها، وإنما طلبنا ذلك منه محبة فيه، وتمكينا في الصلح الذي هو بيننا من الزمان السابق. ومن أجل ذلك نزكي هذه الشروط فيما بعد.

فالشرط الأول هو من يوم التاريخ إلى الزمان الآتي والمستقبل، وذلك أن القونصولوا الذي في محروسة بلاد الجزائر وسائر عمالتها لا بد أن يكون محترماً ومقراً كما يليق به. والشرط الثاني أن القونصولوا ودياره محترمة، بحيث لا يتعدى أحد على ذلك، وأن لا يتجاسر أحد عليه؛ لا بقول ولا بفعل، ومن فعل به شيء مما ذكر، فيعاقب على ذلك. والشرط الثالث هو أن القونصولوا أمره بيده؛ فمن أراد أن يوليه ترجمانا عليه، أو خديماً يخدمه، سواء كان مسلماً أو غيره فله ذلك، وأنهم محررون من كل مطلب. والشرط الرابع أمره بيده بشأن الساڨاق متاعه، بحيث يجعله إن شاء في داره، أو في جنابه [جناحه]، أو في فلوكته في البحر.

¹ - محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

والشرط الخامس أن حوايجه وكذلك حوايج عياله، إذا قدموا إليه، فلا يعطي عليهم شيئا، سواء كان ذلك في بلاد الجزائر أو في ساير عمالتها، وإن طلبه أحد في خدمة سلطانية أو غيره، فلا يمنعه أحد من الذهاب إلى ذلك، ولا خدامه ولا رزقه؛ بحيث يذهب ويأتي من غير معارض له في ذلك، ولا منازع ولا مخالف، وأن الحرمة التي تعطى لساير وكلاء الأجناس وخليفهم، تعطى لوكيل الانجليز وخليفته.

أعني بذلك

وأنه السلطان محروست العظمت (كذا) ابريتانيا وايرلندار اعلم إلينا، وأنه قصدنا، ومرداته (كذا) الذي نحن نبنيو (كذا) سرعا حقا الشرط ١٧ في الشرط الذي تفاعل بين محروستا لعظمت ابريتانيه ومحروسة جزاير بتاريخ ٥ في أبريل سنت (كذا) ١٦٨٦، وأنه مذكور حرولا حجت (كذا) عليه، ولا يراع إلى وكيل السلطان ابريتانيه المذكور الذي عندنا في محروست جزاير واوطانيه (كذا).

أعني بذلك وأنه نحن متحضرين لخواطر السلطان ابريتانيا المذكور، وأنه قصدنا ومرادنا باش نثبتوا الصلح والمحبة الذي نحمد ونشكر إلى الله بيننا محروسة ابريتاني هو محروست جزايريا ليه من قلبنا تواعدنا وتراضينا وقابلين.

١

الشرط الأول

وأنه من يوم وقدام والديما (كذا)، الوكيل السلطان
العظمت ابريتانيا المذكورت الذي عندنا محروست جزاير وأوطانه
يكون معزوز ومكروم في كول (كذا) زمان ومفضل كما يحوق (كذا)
إليه بتريق (كذا).

٢

وأنه جسم وداره ومكانه يكونو محرومين ومتوقرين ولا
يتصتب [يتعرض] عليهم حتا واحد أبدا، فإد بعد [فإذا بعض]
المخلوق يطياح عليه العار بالكلام أو بلفعل، نعدبوه عذاب الشديد.

٣

وأنه يبقى في مرادته واختياريه، ياخود إليه الترجمان الذي
ترضا عليه نفسه، وكذلك الخدام حب مومنين أو غيره، وهاذ
الناس المذكورة يكونو متحررين كلاته [أي] غرامته، وغير ذلك.

٤

وأنه يبقه مشرح في نفسه في كول وقت يركب السنجق
سلطانه فوق السطاح داره، حب في المدينة أو في الجنان، وكذلك
يركب السانجق في الفلوكا في البحر.

وأنه ما يلجم عليه شر غرامة على حوايجو من ترف وغيره،
الذي يجيب إلى محروست جزاير أو أوطانه فايد⁽¹⁾ حب لنفسه أو
لعياله.

وكذلك ايد⁽²⁾ كان شي شغل متاع السلطان متاعو أو بعض
شي سببه أوخره⁽³⁾، إذا باشريصفي⁽⁴⁾ محروست جزاير، لا هو ولا
خدام ولا رزقه بتمام، ما يقدر حد يتعد⁽⁵⁾ إليه حتى حتا شي
سبة، ولاكن يبقى مسرح يمشي ويحي كما يشتهي في خاطره.
وبعد ذلك كول حرمت والوقار الذي راهم تكفن⁽⁶⁾ والذي
يكونو من اليوم والقدام إلى وكيل جنس من ترف يتصرف إلى
الوكيل السلطان محروست العضمت ابريتانيا وخليفته.
متبت ومطبوع في محروست المعظمت جزاير وأوطانه
متصرف قدام الله عز وجل.

¹ فإذا.

² إذا.

³ أو آخر.

⁴ يغادر.

⁵ يعترض.

⁶ مكفولان.

اعني بمالك

وانه السلطان محمد دست العظمة ابريتانيا دايير لاندوار اعلم
السنه وانه فصلاً ومكراته الذي نحن نبيرو سراً هذا امره
ما في شرط الهمه تعاضل بين محمد دست العظمة ابريتانيه
ومحمد دست جزاير بتاريخ ١٢٨٦ في ابريل سنة ١٢٨٦ وانه مذكور
خز لا حجت عليه ولا يبراه ان وكيل السلطان ابريتانيه المذكور
الذي عرفنا في محمد دست جزاير وارطافيه *

اعني بمالك وانه نحن متفقين نحو اطراف السلطان ابريتانيا المذكور
وانه فصلنا ومرادنا بانتم نسيرو الصلح والمحبه التي اتمر وصمك
ابراهيم بيننا وبين محمد دست ابريتانيه ومحمد دست جزاير ياليه
من قبلنا فواعظنا وتراضينا وفابلهين

اصرف الماويل

وانه في يوم والفرام والريما الوكيل السلطان العظمة
ابريتانيا المذكور التي عرفنا محمد دست جزاير وارطاف
يكون مغلزون ومكروم في كول زمان ومبعض طاجوف اليه
بشيء

وانه جسم ردار ومكانه يكون محمد دست مشرفين ولا يفتني
عليه خلد واحد ابداً باقر بعد المخلف يطيباع عليه القار
بالكلام اربل بطل نهد بوبه عذاب اشراير

٣

وانه يسفح في وادته واختياره باخود اليه الترتيبان الذي
رضاه عليه فبقيت ذكر ذلك الخدام حسب مواضعه او غير
وهذا المفاسد المذكورة يكونون مذكورين من مملاتة غرامته
وفي ذلك



وانه يسفح مشح في نفسه في كول وقت يركب اسنوف
سلطانة جوف السطاح داره حسب في المدينة اذ
الجنان وكذا الا يركب اسنوف في البلوكا في البحر

٥

وانه ما يلج عليه شى غرامه على حوايجو من توب وفي
الفرق ينجيب الرمح وسف جزاير ادا طانه با ملجبه لنفسه
كذالك اهل كان في مغول متاع السلطان متاع ارب بعد شى
سبه لذي اهل باشر بعض من منح وسف جزاير لم هو
ولم خدام ولم رزقه بتقاع ما يغور حد ينفرد اليه على حذانه
سبه والاكن يسفح مشح في رجب كل مستهيب في خواطر

ويعطى بالأكوكل حرمات والوفار الزبي رانهم كالجبن والورد
يكونون من اليوم والغرام الى وكيل جنس من قري يتصرف الى
الوكيل السلطان محمد مست الهضمت ايرتانيا وخليفتها

مثبت ومطبوع مع موصلة المعلمت جزاكر داوطانه
متصرف فقام الله عز وجل

ثالثاً: رسالة من مصطفى بن عبد الرحمان إلى الداوي حسين
باشا، بدون تاريخ، لكن في ختم صاحبها يوجد تاريخ ١٢٤١هـ/
1825 م.⁽¹⁾

-----***-----

الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

استمد من كرم الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم،

وأبتهل إليه تعالى بالدعاء الصالح، واتوسل إلى باري المخلوقات
بالجناب الراجح صلى الله عليه وسلم، أن يديم لنا ولساير المسلمين
بقاء دولة من سجعت حمايم محاسنه على عذبات حدايق الوجود،
وعم نفعه الداني والقاصي من كل موجود، واكتسب من امداده
أولوا النهى والأحلام، وعجز عن حصر خصاله الحميدة، يراع
الأقلام تاج الباشلار الأعلام وأسطته، عقد السلاطين المجاهدين في
سبيل الله الفخام، رافع منازل الشريعة والدين، سيدنا ومولانا
الدولاتي السيد حسين، حرس الله تعالى سناء سناه، وظفر يمناه
بمناه، ومد على فارق الأكوان ضلال عدله، وجعل سماه موافقا
لأسمه.

ولا زالت عين عناية الله تعالى إليه ناظرة، وإمداداته الإلهية
عليه متوالية متكاثرة، والطاقة الخفية به حافة، ولكافة الأسواء
عنه آمين آمين، لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمين.

¹ محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

أما بعد السلام الأتم ورحمة الله وبركاته عليكم، فإنني أحمد الله الذي لا إله إلا هو إليكم، وأقول والله سبحانه وتعالى شهيد على ما نقول؛ قد وصلني كتابكم، فقبلناه تبركا به وتيمنا، ثم تصفحناه وتأملنا ما حواه، وفهمنا مضمونه ومعناه، فدعونا لكم بطول البقاء وحسن المآل فيما يبقى، وعلمت مرادك أسعدك الله بما هو شهير بين الناس، من تيقظكم وتفقدكم الأمور بمقتضى النظر في أحوال الرعية الخاص والعام بمقتضى المصلحة الجارية على أتم نظام، الموافقة لقانون الشريعة الغراء، والطريقة المحمدية الزهراء، فالله يجازيك خير الدارين، وناصرك بحوله وقوته دون مين.

هذا أطال الله بقاءك للمسلمين مؤيدا بالعز والتمكين، وأنه حيث بلغنا أمركم الرشيد وجب علينا إخباركم بالواقع في علمنا، أداءً للطاعة الواجبة علينا؛ إذ الأمير ظل الله في أرضه على رعيته، وأنت صاحب الطاعة والأمير وغيرك مأمور، غير أن ما ذكرتموه من اغتصاب المحصنات إلخ، لم يكن شيء من ذلك ثابت عندي، والله سبحانه الوكيل على ما أقول، والشاهد عليه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله وحده، ولم يقم قايم بين يدي، يطلب حقا منع منه، غير أن هذا الإنسان يرسل إلينا بعض أتباعه في شأن العتق والتحرير، فأرسل معه العدول يكتبون الأسماء وبعض النعوت، فأكتب له بعد ذلك رسوم العتق مختلفين ذكورا وإناثا، لم أدر من أين حصلت له وكيف ملكها، واتصل بها.

هذا ما عندنا خيرناكم به، وأمركم بالكتمان ممثّل وأفعله
بلا ايصاد وتنبيه، بالمسؤول ممن رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها
وأخرج ضحها، أن يديم دولتكم، ويخلد مملكتكم، ويمتعننا
والمسلمين بطول حياتكم، إنه ولي الإجابة، عليه التوكل وإليه الإنابة
أمين.

كتبه بيده الفانية، أحقر خدمة العلم والشريعة مصطفى
عبد الرحمان، لطف الله به أمين.

ختم يحتوي "يا منان وفق مصطفى بن عبد الرحمن سنة ١٢٤١"

الحمد لله
والصلاة على سيدنا محمد وسلم



الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وابتسم له عليه تعالى
بالعزاء الصالح وأتمنى كل الخير إلى بارئ المخلوقات بجناب الراجح صلى الله عليه وسلم
أن يدبر لنا وللسائر المسلمين بقاء دولة من سيجت همام بحسنه على عز بات
حدايق الوجود وعم نفعه الوافي ولقاصي موكب موجود وأكثر من مواد له اولوا النبي ولا حلام
وعجز عن حصر خصاله الحميدة براء الاقلام تاج الباشا لا زال الاعلام واسطة عقد
السلطين المجاهدين في سبيل الله الفخام رافع شارك ربيعة والدين سيدنا واولادنا اللواتي
السبحسي حرور الله تقاسمنا سناه وضميرنا بناه ومد علمه مفارق الكون
ضلال عدله وجعل سماء موافقا لاسمه ولا زالت عيوننا في الله تعالى عليه ناطرة و
امداداته اللعينة للعبه متواليه متفانته والصفاه الخفية به حافة وكفاة الاسواق عن كفاة
امين امين الارض لو احدى حتى اضيق اليها الذ واميننا اما سيد السلام الامم ورحمة الله وبركاته
عليكم فاني اجد الله الذي لا اله الا هو اعلم واقول والله بما شهد علي ما تقول تدور على كتابكم تقبلناه
تبركابه وتيننا تم تصفنا وتاملنا ما جواه وفيما مضى ومعناه نوعونا لكم بطول البقاء جسور المثال
فيما بقي عجلت مرادك اسعدك الله بما هو شهيرو من الناس من يتقضكم وتفعلكم الامور يقتضى
الرقية الحاجز في العام بحسب المصلحة التجارية على انتم تضام الموافقة لقانون البرقعة القراء والبرقعة
المجدية الزهراء فانه مجاز في خير الدارين وناصر بحوله وقوته دون من هو ناطر الله بقاء
للمسلمين مؤيدا بالبر والتمكين وانتم حيث بلغنا انكم الرشيد وحيث عينا اخباركم بالواقع في عينا ادا للطلاقة
الواجبة علينا اذا ابرض الله في ارضه على عيشته وانت صاحب لطة ولا ابر وغيرك مامور غير ما ذكرتموه
من اعتصام المحضات الخ لم يكن من ذلك ثابت عندى والله سبحانه الوكيل على الامور التي اهدى عليه يوم
لا تفك نفس شيئا الا امر يومئذ لله وحده ولم يقع قائم بين يدي يطلب حقا تمنع منه غير ان هذا
الانسان يرسل اليها بعض اتباعه في شان العتق والتميز فبارسله العدول بقبولة الاسماء
وبعض العتق واكتله بعد ذلك رسم عتق مختلفين كلوا واننا لم در من اين حصلت له وكيف
ملكها او اصل بها هذا ما عتقنا شيئا لم به وامر بالكتان تتكلم وانعله بلا ادسا وتبنيه بالسحرول من ومع
سكنا فوسيا واخر طشر ليها واخره فيهما ان يوم دو قتم وجيله ملككم وبتعنا المسلمين بطول
حياتكم انه ولي انا جابه عليه القول واليه انا انا به ابرج ليشه بيه الفاتحة احقر خيرة العلم والفضل والفضل

المنظر في احوال

لنفس



رابعاً: رسالة من دُون فِرْتَانْدوس ملك إسبانيا في 24 فبراير سنة
1823م إلى داي الجزائر⁽¹⁾

دُون فِرْتَانْدوس، بنعمة الله ملك إسبانيا والسياسيلتين
والهنديين وأورسليم وارحيدر كادي أوستراود وكاديبور غوينا وميلان -
كونده دي ارسبرف دي فلاندرز والتيرول.
أيها الهمام زعيم القوم ملك زمام السياسة والحكم
بمحروسة جزاير الغرب وما يليها، إذ أنني أظهر الرغبة التامة بإظهار
حسن إرادتي، وشوقي بحفظ الصلح والمسالمة مع جنابكم السامي،
ومع الجمهور ألفتكم، فقد تحسن عندي إرسال من هو معلوم
عندكم، ومعروف لديكم، وهو خديمنا القنصل العام دون بطرد

¹ محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

فرديناند السابع (فرناندو؛ 14 أكتوبر 1784-29 سبتمبر 1833)، الابن الأكبر الباقي
لتشارلز (كارلوس) الرابع من إسبانيا، وماري اليزا منبارما . ولد في قصر الاسكوريال
بالقرب من مدريد. تولى ملكا لإسبانيا مرتين : في عام 1808، ومرة أخرى من عام 1813
حتى وفاته. كان معروفاً لأنصاره بالملك المرغوب (*el Deseado*) ومنتقديه باسم الملك
المجرم (*el Rey Felón*). وبعد الإطاحة به من قبل نابليون في عام 1808، ربط نظامه
الملكي بالثورة المضادة والسياسات الرجعية، التي أنتجت صدعا عميقا في إسبانيا بين
قواته على اليمين والليبراليين على اليسار . عاد إلى العرش في عام 1814، أعاد تأسيس
الملكية المطلقة، ورفض الدستور الليبرالي لعام 1812. أجبرته ثورة عام 1820 بقيادة
"رافائيلديريغو" (*Rafael de Riego*)، على استعادة الدستور، وبالتالي بدء فترة الثلاثية
الليبرالية: فترة ثلاث سنوات من الحكم الليبرالي . وفي عام 1823، رخص مؤتمر "فيرونا"
(*Congress of Verona*) لفرنسا القيام بغزو إسبانيا، حيث أعاده إلى السلطة المطلقة
للمرة الثانية. فقدت إسبانيا جميع ممتلكاتها الأمريكية تقريبا، ودخلت البلاد في حرب
أهلية عند وفاته.

ارتيس دي سوكارين ، الذي كان نزيلا عندكم زمان مستطيل، فقد أمرناه وقلدناه هذه الخدمة، أن يزوركم ويهديكم من قلبي وافر السلام، مع التحيات القلبية، وبيدي الخطاب بين أياديكم الكرم في تجديد وسايط الحب والوداد كما كان قديما ما بيننا وبينكم بالمسألة الحسنة والمودة الصادقة، وحسن السلوك ما بين الجنسين؛ فإظهار مرادنا هذا يعلن ويثبت لديكم، ما نحن عليه من حسن النية، وصفاء الحب الصادق نحو جنابكم العزيز. ولا ريب عندنا من بحسن القبول الذي تظهوره لخدمنا القنصل المذكور أعلاه، وتذكرون بالرضاء المهيج تلك الأزمة الماضية بالصلح والمسألة السالفة ما بيننا التي نرغبها وإياكم دواما، بصفاء النية والصدقة الكاملة. فالآن نقدم لكم حبنا الصادق، ونطلب لكم من كرم البارئ تعالى عز شأنه، أن يمن عليكم بالسعادة وكامل الخيرات التي ترغبوها مع كلما يوافقكم ويول إلى قيام انتصاركم، والسلام. حرر بمحروسة مدريد في 24 فبراير سنة 1823 مسيحية.

دُونَ فِرَانْدُوسِ بِنِعْمَةِ الْمَلِكِ اسْبَانِيَا وَالسِّيْدَانِي وَالْهِنْدِي
وَارْتَمِجِ رَاجِيْدُوكَاوِي اَوْسْتِيَا رُوْمَاوِي بِيْرُقُونَا وَمِيْلَانِ كُونْدَه دِي اَوْسْتِيَا
دِي نِيْلَانْدُوْر وَالنِّيْرُوْر



ايها الصام زعيم القوم كلام السلام عليكم والسنة والحمد لله يومه خرابو
الغريب وباللهما اذ اني اظهر الرغبة التامة بالظهور حسن الرزق وتوفي حفظ الصالح
والمسالمة مع جنابكم السامي مع الجمهور العظم وقد فحس عندني ارسال من نحو معاوم
عندكم ومعروف لديكم وهو خدينا القنصل العام دون بصر ارتقى دي سولطون الذي
كان قويا عندكم زمانه متفيل ففدا امرناه وتلدناه هذه الهدية ان تزورك ويهديكم
مناقبنا وامر السلام مع القوي القهية ويهدي الخطاب بين ايديكم التكرم في تجديد وايضا
الحب والوداد كما كانت قديما ما بيننا وبينكم بالمسالمة المسنة والمودة الصادقة وحسن
السلو ما بين الجنسيتين. نأظهار من هذا يعاقب رغبتي لديكم ما نفي عليه من حسن
النية وصفاة الحب الصلوة نحو جنابكم العزيز ولا ريب عندنا بحسن القبول الذي نظهره
لخدينا القنصل المذكور اعلاوه وقد ذكرنا بالرضا المبهج تلك الايام من الماضي بالصلوة
والمسالمة السانفة ما بيننا اليه نرغبها وايلا دولما بصفاة النية والصلوة الكماله
تالوت تقدم لكم حبنا الصلوة ونطلب لكم من كتم الباري تعالى عن مشائته ان يوس اعلمكم بالسعادة
تجد بحضرة مديدي في 24 فبراير 1825
حجة



Copie traduite
Paris le 24
Janvier

خامسا: رسالة من ملك البرتغال "الماركيز دي بالميلان"، إلى الداوي حسين باشا، مؤرخة في الموافق من سنة 1240هـ/ 28 ديسمبر 1824م.⁽¹⁾

-----***-----

دون جوان بنعمة الله سلطان مملكات البرطقال والبرازيل والعربين والغنوة والكنكيسطة، وهؤلاء السفر والمتجر في السودان والعربية والفراسة والهند وباقي أقاليم ايلاته. فإن الحال الحال الذي فيه مملكاتنا في هذا الوقت يلزمننا إلى الاقتصاد التقليل في شروط الصلح المعهود بين باشا الجزائر وديوانه وبين رسولينا في 14 من شهريونيه من السنة 1813، فلأجله تخيرنا خديمنا كرلص متياس بريرة، لاعتقادنا فيه، وأذننا له بكتابنا هذا ليتكلم وتفق ويعلم الباشا الأرفع المذكور وديوانه، الاقتصاد والتقليل المذكورة، وكذلك لهارون كزوز، لساعد وكيلنا المذكور، وهو يعلم معه، ذلك الاتفاق، إذا أراد، وليؤمن بما فوضنا له أمرنا بكتب هذا الكتاب.

معلم بخطنا ومطبوع بطابعنا الكبير في قصر دَبْنَبُسطَه في 28 من شهر دجنبر سنة 1824 الموافق 7 [ربيع الآخر] من سنة 1240.

السلطان

مركيز دَبْلَمَلَة وزير السلطان

¹ محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

Handwritten header text in French: "Monsieur de la Roche Beaupre" and "à Paris le 10 Mars 1724".

دون جوان بنعمه الله سلطان مملكات البرطغال والبرازيل
والعربيين والهنود والكثيشطة وهولاه السبر والمتجر والسواحل
والعربية والبارسة والهند وباقي اقاليم ايلاند. بان الحال
الحال الذي بين مملكتنا في هذا الوقت يلزمنا الي الاقتصاد
التقليل في شروط الصلح المعهود بين باشا الجزائر وديوانه
وبين رسولينا في 14 من شهر يونيو من السنة 1813
بلاجله تخيرنا خديمنا كز لخص متيا من بيرة لاعتقادنا فيه
واذنا له بكتابنا هذا ليتكلم ويتقف ويعلم مع الباشا
الاربع المذكور وديوانه الاقتصاد والتقليل المذكور وكذلك لهما
كز لخص ليساعد وكيلنا المذكور وهو يعلم معد ذلك الاتفاق
اذا اراد وكيون بما قوضنا له امرنا بكتب هذا الكتاب
معلم بكتابنا وانه صوب بكتابنا الكبير في قصر بنبشطة
في 28 من قنبر سنة 1824 الموافق 7
من سنة 1240

السلطان

مترجم د بلبلد
وزير السلطان